

النهاية في غريب الأثر

{ كهل (وضعت المواد في الأصل هكذا (كهر . كهل . كهول . كهكة . كهم . كهن) وقد رتبها على طريقة المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله) { (ه) في فضل أبي بكر وعمر [هذان سيّدَا كُهلٍ أهل الجنة] وفي رواية [كُهل الأولين والآخرين] الكهل من الرجال : مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلاغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هنا العاقِل : أي أن الله يُدخِل أهل الجنة الجنة حُلماً عَقلاء .

[ه] وفيه [أن رجلاً سألَه الجهاد معه فقال : هل في أهلك من كاهل] يُروى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحة على أنه فعول بوزن ضاربٍ وضاربٍ وهما من الكهولة : أي هل فيهم مَن أسنَّ وصار كهلاً ؟ .

كذا قال أبو عبيد وردّه (في ا : [وردّ]) عليه أبو سعيد الضّرير وقال : قد يخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل .

وقال الأزهري : سمعت العرب تقول : فلان كاهلٌ بني فلان : أي عمّدتهم في الملمّات وسندّتهم (وفي الهروي : [وسيّدهم]) في الملمّات . ويقولون : مضرُّ كاهل العرب وتميم كاهلاً مضر . وهو مأخوذ من كاهل البعير (في الهروي واللسان [الظّهْر]) وهو مُقدّم ظهْره وهو الذي يكون عايه المَحْمِلُ . وإنما أراد بقوله : هل في أهلك مَن تَعتمد عليه في القيام بأمرٍ مَن تخلف من صغار ولدك ؟ لئلا يضيعوا ألا تراه قال له : [ما هم إلاّ أضيديّةٌ (في الهروي : [صبيّة]) صغار] فأجابه وقال : [فبيهم فجاهد] .

وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله : كاهنٌ بالنون . وقد كهّنه يكهّنه كهُوناً . فأمّا أن تكون اللام مُبدلة من النون أو أخطأ السامعُ فظنَّ أنه باللام .

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة [والعشاء] إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل [أي أوائله] إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديرها ويتدبّعها أعجازها وتواليتها .

والكَوَاهِلِ : جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدِّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا] أَي أُثْبِتَتْهَا فِي أَمَاكِنِهَا

كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالهِلَاكِ